# محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعات اليمنية

## بحث مقارن بين عينة الطلبة اليمنيين وعينات عربيه

**الدكتورة :إلهام عبد الله الارياني**

**جامعة صنعاء، اليمن**

**الملخص:**

هدفت الدراسة إلى تحديد محكات اختيار شريك الحياة لدى الطلبة اليمنيين على عينة مكونة من (837) طالب وطالبة وتحديد الفروق بين الطلاب والطالبات في أفضلية اختيار شريك الحياة ومعرفة اثر العوامل الثقافية حيث تم مقارنة نتائج الدراسة مع دراسة زينب درويش؛ ومنيرة الشمسـان (2009) على عينتين مصرية وسعودية باستخدام نفس أداة محكات الاختيار.

**Abstract:**

This study aimed to determine mate selection criteria among Yemeni students using a sample of (837) student and identify the differences between male and female students in the preference of choosing a mate and finding out the impact of the cultural factors. The results of this study were compared with the study of Zainab Darwish; Munira Al-Shamsan (2009) which was based on two samples one Egyptian and another one of Saudi applying the same selection criteria tool.

**مقدمة:**

الـزواج بناء محكم متكامل بديع يحتوي أحـلام البشـر وآمـالهم ورغبـاتهم ولذا، فإن عملية خلـق الإنسـان ارتبطـت بـالزواج أي تقـرر نزولـه إلى الأرض – فالإنسان لم ينزل إلى الأرض وهو فرد ولكن نزل وهو زوجـان، رجل وامـرأة معـاً يربطهما زواج، أي علاقـة أبدية، أي كتب على كل منهمـا أن يعيش مـع الآخـر، وأن تنشأ بينهما علاقة عاطفية جنسية، وأن ينجبـا أطفـالاً، خليفـة الله في الأرض، ومعمرين لهـا [1].

ويتم الزواج دائماً وفق أوضاع يقرها المجتمع وفي حدود يرسمها ويعينّهـا ويفرض على الأفراد التزامهـا وتختلـف أشـكاله بـاختلاف المجتمعـات، وإذا كـان الزواج رهيناً بثقافة المجتمع، فإن ذلك يعني أنه متعدد في مظاهرة وعاداته من مجتمـع لآخـر ومن حضارة لأخرى، وذلك في إطـار تغاير الزمان والمكان.

يُعتبر الزواج من أهـم الـنظم الاجتماعيـة وأشـدها أثـراً في حيـاة النـاس والمجتمـع، فهـو الـرابط المشـروع بـين الجنسـين، وعـن طريقـه تتحقـق السلامـة الاجتماعية، وبقاء النوع والارتقـاء بالعلاقـات بـين الرجـال والنسـاء إلى مسـتوى المشروعية، وتنظيم تلك العلاقات بما يتفـق مـع القـيم الإنسـانية فبـالزواج تتكـون الأسـرة الـتي هـي الوحـدة الأساسـية في كـل المجتمعـات وقـد أكـدت الكـثير مـن البحوث العلمية على أن اختيار الشـريك يـأتي باعتبـاره الخطـوة الأولى المـؤثرة في كفاءة تكوين الأسـرة، والتي تؤثر بدورها في كفاءة المجتمع فهذا الاختيار هـو المـؤثر الاجتماعي الأساسي في المجتمع [2].

ويُعـد الزواج واحداً من أهم الأحداث الثلاثة الكـبرى في حيـاة الإنسـان وهي الميلاد، الزواج، الموت؛ أما الميلاد والموت فإنهمـا يحـدثان لنـا دون أن يكـون لنـا يد فيه ولا إرادة، لكن الأمـر ليس كذلك فيما يتعلق بـالزواج فالإنسـان يقـرر من يتزوج، ومتى، كمـا أنه كثيراً ما يرتب شكل هذا الزواج، وغير خـافٍ أن أهـم

تلك القرارات الخاصة بالزواج هو القرار الأول والاختيار للزواج، وهو عملية حدثت وتحدث عبر التاريخ الإنساني برمته وهو سلوك اجتماعي لا يُتخذ فقط برغبات الشخص بل وفق معايير المجتمع أيضاً سواء كانت هذه المعايير واضحة جلية كما هو الحال في التحريم والإباحة أو كانت تلك المعايير مستترة أو في شكل توقعات ومرغبات في أن يسير الاختيار للزواج وفق اتجاه معين [3].

ويشكل البحث في قضايا الزواج وإشكاليات واحدة من القضايا الاجتماعية الكبرى في حياتنا الاجتماعية، فروابط الزواج تشكل نسيج الحياة الاجتماعية ولحمتها، وترمز إلى نسق التفاعل الحيوي بين المرأة والرجل بوصفة منطلق التفاعل الاجتماعي في حياة المجتمع [4].

فلكل مجتمع نظمه وأساليبه وأوضاعه التي تحكم الاختيار بين الأفراد من أجل الزواج، وهذه النظم والأساليب قابلة للتطور والتغيير مع التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع والناس طبقاً للعادات، والتقاليد، والقيم والأنماط التي تسود بين الناس ومع ذلك فإن هناك مبدأ سائداً وهو أن كل إنسان يختار للزواج من يتناسب معه ويوازيه من حيث عوامل مختلفة يراها أساساً لقيام الحياة الزوجية [5].

وتبرز أهمية القرار على مستوى حياة الأفراد في الحياة الخاصة بشكل واضح عندما تدرك أن الفرد يعيش حياته بقرارات يتخذها يومياً، قد تمس علاقاته أو أسرته، وباتخاذ الأفراد للقرارات، يحتاجون إلى بحث وتفكير ومعاناة قبل اتخاذها، وخلال رحلة اتخاذ القرار قد يشعرون بالخوف والتردد أحياناً، والإطمئنان أحياناً والإقدام أحياناً آخرى، وذلك تبعاً لدرجة أهمية وصعوبة وخطورة وتأثير المشكلة محل القرار، وتبعاً لدرجة أهمية القرار بالنسبة لمن يتخذه.

وترى الخولى (1982) أن اختيار القرين للاقتران به من أهم وأخطر القرارات في حياة الإنسان سواء أكان ذكراً أم أنثى، وذلك لما ينطوي عليه من صعوبة بالغة جعلت البعض ينظر إلى الاختيار كأساس لحياة زوجية سعيدة أو غير سعيدة مستقبلاً، ويعزي هذا إلى جوانب قانونية ودينية، وطبقية، وعمرية، وأخرى

مزاجية، حيث يشير كل من آن جرموني، وديفيد بروترنسكي إلى أن إحدى المشكلات الهامة التي تواجه الفتى والفتاة عند الإقدام على الزواج هي اختيار القرين، وإن حدود هذا الاختيار تكون في إطار محدود، وتتم من خلال الفتى والفتاة من خلال العمل أو من خلال صلة القرابة بينهما، فهناك ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر في قرار اختيار القرين هي الجاذبية الجسمية، وصلة القرابة والتجانس في الخصائص الاجتماعية [6].

في حين نجد أن كل من هاملتون ماكوين ويريارا بلوم يشيرا إلى أهمية توافر ثلاثة شروط أساسية عند الاختيار الزواجي هي الجاذبية الجسمية، المشاركة العاطفية، والانسجام بين الطرفين [7].

ويُعد الاختيار الزواجي أولى الخطوات التي يعمل على تحقيق التوافق الزواجي، وحتى يكون الاختيار سليماً لا بد من توافر الحرية والإرادة الكاملة، حيث تشير بعض البحوث العلمية إلى أن سوء الاختيار الزواجي هو السبب الأول للتفكك الأسري وما ينتج عنه من إصابة الأبناء بالاكتئاب والتأخر الدراسي وانحرافهم وانغماسهم في أفعال مضادة للمجتمع، كما أن تبني اعتقادات متشددة يفسر تراجع معدلات الزواج عموماً وعن تأخر سن الزواج [8].

وكثيراً ما يعود فشل الزواج إلى الاختيار غير السليم للشريك بسبب ما ينتج عن سوء الاختيار من عدم توافق الشريكين في التوجهات، وقد يكون سوء الاختيار مرتبطاً بالاختلاف في جوانب متعددة مثل المبادئ الأخلاقية وآداب السلوك أو اختلاف المركز أو المكانة الاجتماعية والاقتصادية أو التعلم أو الدين أو غير ذلك من الجوانب بما ينعكس سلباً على التفاعل بين الطرفين والأسرة بوجه، وإذا كان نجاح الزواج أو فشله يتوقف كثيراً على اختيار الشريك، فإن هذه الفكرة تظل مبدءاً عاماً بالرغم من تغير تقاليد الزواج بتطور الحياة الاجتماعية واختلافها باختلاف المجتمعات على مر العصور [9].

وفي المجتمعات العربية والتي منها اليمن نتيجة للتغير الاجتماعي وانتشار التعليم ودخول الشباب الذين هم في سن الزواج المعاهد والجامعات والاختلاط في مجال العمل كل ذلك انعكس على عملية الاختيار الزواجي، حيث تراجعت المعايير التقليدية في هذا الاختيار، ومع انتشار أفكار الحرية والفردية أصبح الاختيار الزواجي يستند على خلفية ثقافية تضم عناصر متناقضة تجمع بين التراث والحداثة، وتفتقد ثبات المعايير في الاختيار الزواجي كما في كثير من الأمور الحياتية الأخرى [10].

وحسب ما ذكرت زينب درويش؛ ومنيرة الشمسان (2009) فإن هناك إشارة من الباحثين إلى اختلاف واضح بين إستراتيجيات الذكور، والإناث بخصوص اختيار شريك الحياة عبر فترات زمنية مختلفة باستخدام طرائق بحثية متباينة، وداخل الكثير من الثقافات والمجتمعات.

من هنا فيجب توجيه البحث العلمي نحو مجال محكات اختيار القرين ومساعدة الشباب والشابات وإرشادهم إلى الاختيار الجيد للقرين وما قد يسهم في التوافق الزواجي وبالتالي تناقص حالات الطلاق والتفكك الأسري والتي هي في اطراد مستمر في الآونة الأخيرة التي يُعزي أحد أسبابها لسوء اختيار القرين [11].

وهذا البحث يُعد أحد الأبحاث الاستكشافية حول محكات اختيار الشريك على مجتمع الشباب اليمني باختلاف المناطق الجغرافية (المناطق الشمالية – المناطق الوسطى- المناطق الجنوبية) وعلى ذلك سيظل موضوع الزواج والاختيار الزواجي من الموضوعات الخصبة للدراسات النفسية والاجتماعية لفترة طويلة من الزمن خصوصاً في المجتمع اليمني الذي ما زال مثل هكذا مواضيع استكشافية تحتاج المتابعة والدراسة باختلاف المناطق اليمنية.

وتتبلور مشكلة البحث الراهن في الكشف عن ترتيب أفضلية محكات الاختيار الزواجي لدى الطلبة اليمنيين وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والدراسية وبذا تتحد تساؤلات الدراسة في الأسئلة التالية:-

- ما هي محكات اختيار شريك الحياة لدى الطلبة اليمنيين، وهل توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات على محكات الاختيار ؟
- ما هو السن المناسب لزواج الفتاة، وما هو فارق السن المناسب للزواج بين الشاب والشابة لدى عينات البحث.
- هل هناك فروق في محكات اختيار شريك الحياة بين الطلاب والطالبات اليمنيين وعينات الطلاب والطالبات (المصرية والسعودية).

**أهمية الدراسة:**

إن أهمية الدراسة الحالية تنبع من أهمية موضوع الزواج نفسه والذي يتعلق بالإنسان فالزواج مستمر استمرار الإنسان على الأرض فطالما توجد حياة يوجد (ذكور – إناث) ويوجد زواج واختيار زواجي، ومع استمرار التغير في الحياة وتعقدها تتابين طرق ومحكات اختيار القرين من زمن إلى أخر وخصوصاً في الدول النامية حيث تتحكم بعملية الاختيار العديد من المتغيرات والعوامل الدخلية على هذه المجتمعات ويمكن تلخيص أهمية الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية في :-

**الناحية النظرية:**

صعوبة موضوع الاختيار في مجالات الحياة المختلفة وارتباط حدة هذه الصعوبة بأهمية الموضوع محل الاختيار والذي يُعد الاختيار الزواجي من أهم المواضيع الذي يتخذ فيها الإنسان قرار على الإطلاق.

أهمية فئة الشباب الجامعي التي هي فئة الإقبال على الزواج والاختيار الزواجي وبناء أسر تكّون المجتمع.

**الناحية التطبيقية:**

تتمثل الأهمية التطبيقية في استفادة المؤسسات الإرشادية والنفسية في مجال رعاية الشاب في الجامعات والمؤسسة الاجتماعية الأخرى ذات العلاقة في وضع

البرامج الإرشادية والثقافية للشباب للتأكيد على المعايير الأساسية في الاختيار الزواجي مثل المعايير النفسية والصحية.

**هدف البحث:-**

- ✓ التعرف على محكات اختيار شريك الحياة لدى الشباب الجامعي اليمني.
- ✓ الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات في السمات المرغوبة لشريك الحياة.
- ✓ معرفة السن المناسب لزواج الفتاة لدى عينات البحث.
- ✓ معرفة فارق السن المناسب بين الزوجين عند الزواج لدى عينات البحث.
- ✓ معرفة طرق اختيار الشريك لدى عينات البحث.
- ✓ معرفة الفروق في اختيار شريك الحياة بين الطلاب والطالبات اليمنيين وعينات الطلاب والطالبات (المصرية والسعودية).

**حدود البحث:**

تحددت حدود البحث الحالي بطلبة الجامعات اليمنية من اليمنيين حيث قامت الباحثة بتغطية المناطق الجغرافية الثلاث حسب التقسيم الجغرافي (شمالية متمثلة في جامعة صنعاء) (وسطى متمثلة بجامعة إب) (وجنوبية متمثلة بجامعة عدن)

**تعريفات اختيار القرين:**

عرف بارنادر الاختيار بأنه "ذلك التصرف العقلاني الذي يتأتى نتيجة التدابير والحساب والتفكير" [12].

ويعرف ياغي (1993) القرار بأنه عملية اختيار بديل من بدائل عديدة لمواجهة موقف معين أو لمعالجة مشكلة أو مسألة تنتظر الحل المناسب، والمقصود بالبديل هو اختيار أحد الاتجاهات، أو الحلول المعروضة للاختيار [13]. ويعرف

مرسي (1995) اختيار الزوجة أو الزوج بأنه "عملية نفسية إرادية تدخل في مسئوليات الفرد عن تنمية صحته النفسية، فإن أحسن الاختيار كان خيراً له، وإن أساء كان شراً عليه [14].

ويعرف سعيد نصر عملية اتخاذ القرار بأنها "التصرف الإنساني في مواجهة موقف معين، والقرار ليس متعلقاً بلحظة اتخاذه فحسب، بل هو امتداد في شكل بيانات ومعلومات، كما أنه تفاعل مع الحاضر في صورة سلوك إرادي ضروري ليبحث النشاط اللازم لمقابلة الموقف" [15].

فالاختيار الزواجي هو "انتقاء فرد من بين عدة أفراد يكون صالحاً للزواج والارتباط معه" [16].

**التفسيرات النظرية لاختيار القرين**

**أولاً: النظرية التحليلية في اختيار القرين:**

لنظرية التحليل النفسي عدة افتراضات لاختيار القرين تنطوي تحت الإطار العام للنظرية ومن هذه الافتراضات.

**1. الصورة الوالدية:**

يرى ستراوس أحد أنصار المدرسة الفرويدية أن صورة الوالد أو الوالدة تلعب دوراً جوهرياً في عملية الاختيار الزواجي، فالفرد في طفولته المبكرة يكون علاقة عاطفية قوية مع أحد أو أكثر من الأشخاص الذين يكونون دائرته الأسرية، وغالباً ما تكون هذه العلاقة في حالة الذكر موجهة نحو الأم، أما حالة الأنثى فإنها تكون موجهة نحو الأب (التنميط الجنسي). وأحياناً ما ينعكس هذا التثبيت فتكون استجابة الولد العاطفية في أغلبها موجة نحو الأب، وتكون استجابة البنت العاطفية موجهة إلى الأم، كما أنه قد يمتد رد الفعل هذا إلى أكثر من شخص في محيط الأسرة بحيث لا يتركز في الأم والأب فقط فيمتد إلى الأخوة، وعندما يبلغ الذكر أو الأنثى سن الشباب فإنهما يميلان إلى إعادة تلك العلاقة وأحيائها مع من يحبون، ويرغبون في الزواج منهم أما إذا كانت تلك العلاقة غير مُرضية وغير مُشبعة فإن كلا الجنسين يتجهان إلى

البحث عن شريك يشبعان في علاقتهما معه، ما لم يستطيعان إشباعه أثناء طفولتهما .(17)

**2. الشريك (القرين) المثالي:**

حسب هذه النظرية فإن معظم الأفراد يكون لديهم رؤية مستقبلية يودون أن يكون عليها شريك حياتهم المنتظر يُعبر عنها اصطلاحياً بالشريك المثالي وهو الصورة التي تكون لدى الفرد في سن الزواج عن نمط أو طراز الشخص الذي يود الزواج منه وعادة ما تنطوي تلك الصورة المثالية على وصف شامل ودقيق للشريك المنتظر من حيث الشكل أو الصفات العقلية والمزاجية والأخلاقية والاجتماعية المفضلة أو على وجه العموم خصائص من يريدون الزواج بهم، ويتبلور مفهوم القرين المثالي فيما بعد من خلال التراكمات الثقافية التي تفرضها مؤسسات المجتمع المختلفة كالمدرسة والمؤسسة الدينية ووسائل الإعلام [18].

3. **الحاجات الشخصية:**.

تذهب هذه النظرية إلى القول بأن هناك حاجات شخصية محددة تنمو لدى الناس نتيجة لخبرات ومواقف معينة يمرون بها وأن هذه الحاجات تجد الإشباع الملائم لها في العلاقة الحميمة التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة، وتتركز معظم هذه الحاجات حول الرغبة في التجاوب والشعور بالأمان العاطفي والتقدير العميق والاعتراف وغالباً ما تكون هذه الحاجات تكميلية بالنسبة للشريكين أي أن يكمل حاجات كل منهما الآخر [19].

**4. العوامل اللاشعورية:**

ترى هذه النظرية أن المصدر الرئيسي للتعاسة الزوجية بين الرجل وزوجته، يكمن في المفارقات التي توجد بين مطالبهما الشعورية واللاشعورية، تلك المطالب المتصلة بعلاقة كل منهما بالآخر، وبالزواج عامة، وتظهر تلك المفارقات أول ما تظهر في مرحلة اختيار القرين ثم تنمو بعد ذلك مع تقدم علاقتهما ويذهب "كيوري" إلى أن الزواج لا يلغي عصاب الشخص، بل أن الذي

يحدث في الزواج أن يضاف عصاب الشخص إلى عصاب آخـر، وأن القـدرة علـى الاختيار السليم تتوقف على العمليات التطورية التي يجب أن تبدأ في السن المبكـرة والتي تؤثر في معـدل نضـج الشخصـية ككـل، وكـذلك في الانسجـام أو التنـاغم النهائي من المكونات الشعورية واللاشعـورية في الشخصية [20] .

**ثانياً: نظـرية وتش:**

يعتبر (روبرت وتش) هـو صاحب هذه النظرية، وكان لـه الفضـل المسـبق في الحديث عن الحـاجات التكميلية في الاختيار للزواج بشكلهـا المتكامل وبلورتها في صورة نظرية متناسقة، ويرى (وتش) أن الحب في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وبخاصة في عُرف الطبقة الوسطى يُعـد كاملاً هاماً في الاختيار للزواج لذلك عـرف الحب بأسـلوب الحاجـات التكميليـة، فالحـب هـو العاطفـة الموجهـة الـتي يجدهـا شخص واحد في علاقة بـين فـردين يكـون الشـخص الثـاني فيهـا منبعـاً لـبعض الحاجات الهامة عن الشخص الأول، وهـو يفـترض في ذلـك أن الاختيـار للـزواج يكّون النموذج الحاجي لكل من الشخصـين مكمـلاً أكثـر منـه مشـابهاً للنمـوذج الحـاجاجي للآخـر [21].

**ثالثاً: النظـرية الاجتماعية:**

**1. نظـريات الدور:**

تفترض هذه النظريات أن السلوك يتشكل من خلال مجموعـة مـن الأدوار التي يمنحهـا المجتمع للأفراد لكي يؤدونهـا مع الوضع في الاعتبار للطريقة التي تـؤثر بهـا العوامل الاجتماعية في كيفية اسـتجابة الأفـراد عـبر مختلـف المواقـف والـدور يعرف على أنـه مجموعة من أشكال السلوك التي يمليهـا وضـع اجتمـاعي معـين أو مكانة ما وكل دور يرتبط بمجموعـة مـن التوقعـات فيمـا يخـص أشـكال السـلوك الملائمـة أو المقبولة في ضوء هذا الـدور أو ذاك، وأن مـا يجعـل السـلوك ملائمـاً في موقف معين وغير ملائم في موقف آخـر يعـد شـيئاً مسـتقلاً نسـبياً عـن الشـخص الذي يؤدي الدور [22] .

**2. نظرية المعايير الاجتماعية: وتنقسم إلى:**

**أ. نظرية القيمة:**

ترتكز نظرية القيمة على فكرة مقتضاها أن الفرد يؤمن بقيم معينة سوف يختار شريك حياته من بين الذين يشاركونه في هذه القيم أو على الأقل يتقبلونها ويربط أنصار هذه النظرية بينها وبين نظرية التجانس بقولهم أنه لما كانت القيم تكتسب بواسطة الخبرة الاجتماعية لذلك كان من الأرجح أن الأشخاص الذين يتشابهون من حيث بيئاتهم أو خلفياتهم الاجتماعية يتشابهون أيضاً في حكمهم على ما له قيمة بالنسبة لهم فمن المرجح أن يكون الأشخاص الذين يشتركون في الانتماء إلى طائفة دينية معينة على سبيل المثال متجانسين في آرائهم الدينية إذا ما قورنت تلك الآراء بآراء دخيلة قد يتعدى ما يعتبرونه مقدساً، فالميل إلى التجانس هو في المقام الأول انعكاس لرغبة كل شخص سواءً أكانت شعورية أم لاشعورية في الارتباط والتعامل مع هؤلاء الذين يشتركون معه في القيم الأساسية [23] .

**ب. التجانس:**

وترتكز هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه وأن الاختيار يرتكز أساساً على التشابه والتجانس في الخصائص الاجتماعية العامة والخصائص (الجسمية) أي أن يكون هناك تشابه بين الشريكين في الدين والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وفي السن والتعليم إلى جانب تشابه أو تجانس في الطول ولون البشرة وما إلى ذلك من الصفات الجسمية، وفي الزواج المتجانس يميل الناس لاشعورياً أو شعورياً لاختيار شريك تتشابه خصائصه مع خصائصهم [24] .

**ج. التجاور المكاني:**

وهو الاختيار من بين الذين يجمعهم نطاق جغرافي محدد يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه حيث تكون هناك صلة مكانية تتبع الفرصة للتعارف والاختلاط ويتم الاختيار عن طريق التقارب المكاني في نطاق الجيرة التي

يعيش فيها الفرد أو القرابة التي يرتبط بها أو الزمالة في العمل الذي يربط بينهم أو المشاركة في النشاط المهني أو الاجتماعي أو الثقافي أو الرياضي.

**أسس الاختيار الزواجي في الإسلام:**

يُعد اختيار (الزوجة – الزوج) أمراً مشروعاً في الإسلام لما يترتب عليه من مصالح متعددة للفرد والمجتمع وقد ورد العديد من النصوص التي تؤكد على مشروعيته الاختيار الزواجي وتدعو إليه منها قوله تعالى ((فانكحوا ما طالب لكم من النساء)) [25].

ومع إيمان المسلم أن الزواج "قسمة ونصيب" وأنه لن يتزوج إلا ما كتبه الله له، فقد رفعت الأقلام وجفت الصحف فالزوجة من حظ الزوج وصنع القدر والتوفيق في الزواج فضل من الله تعالى مع هذا فإن المسلم يؤمن أيضاً أن اختيار الزوجة أو الزوج من الأعمال الإرادية التي يُعمل فيه عقله، وتدخل تحت مسئوليته، وعليه أن يأخذ بأسباب النجاح فيه فيحسن الاختيار، ويتحرى الدقة في اتخاذ القرار قدر استطاعته، فالاختيار الجيد يقع عليه الدور الفعال في دوام الزيجات واستمرارها وسعادة الزوجين.

وهناك العديد من الأسس الإسلامية لاختيار الزوج – الزوجة من أهمها:-

مراعاة التحريم: وقد ذكر المولى عز وجل كل من يحرم التزوج بهن، والحالات والأوصاف التي يمتنع معها الزواج ، سوى بصورة مؤيدة أو مؤقتة ليبقى ما عدا ذلك أساساً يبنى عليه الاختيار في الزواج. (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا) [26]

**أسس اختيار الزوجة :**

التدين – الجمال – الحسب والنسب لقوله صلى الله عليه وسلم ((تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها، ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك))

**أسس اختيار الزوج:**

الدين والتقوى والخلق – الاستطاعة لأن له حق القوامة – سلامة البدن – حسن العشرة.

قال تعالى "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا" (27).

**دراسات سابقة:**

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت أفضلية اختيار الشريك والاختيار الزواجي وتعددت توجهاتها بشأن معايير الاختيار وسوف نقوم باستعراض العديد منها:

دراسة سامية الساعاتي (1981) [28] والتي تناولت موضوع التغير الاجتماعي في مصر بصفة عامة وبيان أثر هذا التغيير على الاختيار الزواجي من خلال عدد من المتغيرات الاجتماعية كالفارق الزمني بين جيل الآباء والأبناء والفارق بين الريف والحضر وقد تكونت العينة من (125) فرد من الآباء والطلاب، وانقسمت إلى عينة (حضرية) وعينة (ريفية) وعينة (ريفية انتقلت إلى الحضر) وقد توصلت الدراسة إلى أن 60٪ من الآباء الحضريين لم يختاروا زوجاتهم مقابل (68٪) من الآباء الريفيين وان 64٪ من أفراد العينة لم يتزوجوا عن حب وأن ارتباطهم الزواجي نجم عن علاقات وعادات تقليدية سائدة في البيئة المصرية، وكذا وجود تغير واضح فيما يتعلق بالاختيار للزواج بين جيل الآباء الريفيين وابنائهم بسبب عاملي الانتقال إلى الحضر والتعليم، أما جيلي الريفيين الذين لم ينتقلوا للحضر فالتغير بين جيلي الآباء والأبناء بطيء وغير ملحوظ.

أما دراسة السيد الحسيني وجهينة العيسى [29] في قطر عام (1981م) : فمن خلال العينة البالغة (160) من جامعة قطر هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض القيم والاتجاهات المرتبطة بالزواج وقد توصلت الدراسة إلى تأكيد (34٪) من الطالبات و (20٪) من الطلاب عدم وجود فرص تعارف مع الطرف الآخر بينما أكد (19٪) من الطلاب و (13٪) من الطالبات تعرضهم لإجبار الآباء لهم على الزواج من الأقارب في حين أن (36٪) من الطلاب يفضلون الزواج من داخل العائلة مقابل (33٪) من الطالبات.

أما دراسة باس (1989م) والتي طبقت في (37) دولة بعينة بلغت (10047) فقد توصلت إلى خمسة معايير أساسية لاختيار شريك الحياة : (القدرة على كسب الموارد الاقتصادية، والطموح والإصرار على النجاح في العمل، والشباب والحيوية، والجاذبية البدنية ، وطهارة النفس) وقد أظهرت النتائج كذلك أن الإناث لديهن تقديرات أعلى بخصوص أهمية معيار القدرة على كسب الموارد الاقتصادية لدى شريك الحياة المستقبلي، وعلى الجانب الآخر يُقدر الذكور المعايير المرتبطة بالقدرة الإنجابية لدى شريكة الحياة (الشباب والحيوية ، والجاذبية البدنية) [30].

وعن اتجاهات طالبات الجامعة نحو شريك الحياة فقد أجرت كوثر رزق (1989م) دراسة للكشف عن مدى اختلاف هذه المواصفات باختلاف البيئة الجغرافية والعمر الزمني للفتاة، بلغت عينة الدراسة (304) طالبة جامعية غير متزوجات من جامعات عين شمس، والمنصور، المنيا، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطالبات يفضلن أن يكون الزوج ذو ذكاء مرتفع وعمر مناسب لشريكة حياته متمتع بشخصية قوية ومركز مرموق ووضع اقتصادي مرتفع ومن عائلة محترمة، يتصف بالحنان والطيبة والاحترام للزوجة، وقد ظهرت أثر البيئة الجغرافية حيث أن طالبات القاهرة ودمياط كنّ أكثر تمسكاً في الاختيار بالتقاليد والعادات وبالنسبة للعمر فإنه كلما زاد العمر الزمني للطالبات كنّ أكثر اعتدلاً في الاختيار الزواجي

عن الأصغر سناً، وتوصلت كذلك إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاختيار الجيد للقرين وبين رجوع هؤلاء الطالبات إلى مشاركة الأسرة في اختيارهن [31].

اما دراسة تونسند وليفي (1990) فقد هدفا من دراستهما إلى الكشف عن أثر كل من الجاذبية الجسمية للقرين، والمكانة الاقتصادية-الاجتماعية عل النشاط الجنسي واختيار القرين تكونت العينة من (70) طالب و (220) طالبة من طلبة الجامعة، تم العرض عليهم صور فوتوغرافية تتضمن كل صورة من هذه الصور ثلاث مستويات في المكانة والوضع الاقتصادي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب من أفراد العينة يفضلون الجاذبية الجسمية عند اختيار القرين بغرض الإشباع الجنسي، بينما تفضل الطالبات الممارسات الجنسية من خلال العلاقات التي تشتمل العاطفة والزواج، وتضع الطالبات أهمية كبيرة للمكانة الاقتصادية – الاجتماعية عند اختيار القرين بعكس عينة الطلاب [32].

وفي نفس السياق نجد دراسة فنجولد (1992) هدفت إلى التعرف على المؤشرات التي يستند عليها كل من الرجال والنساء عند تقييم جاذبية أفراد الجنس الآخر من أجل الاختيار للزواج ولتحقيق هذا الهدف طبقت الدراسة على (109) فرد منهم (48) رجل و (61) امرأة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الرجال يعطون أفضلية أكبر للجاذبية الجسمية الظاهرة للمرأة منها العيون الواسعة والقوام المتسق في حين نجد أن النساء فضلن في الذكر الحالة المزاجية، ومستوى طموحه وإمكانيته الاقتصادية والمالية [33].

أما داسة سيرشر وآخرون (1994) فقد هدفت إلى التعرف على المواصفات المرغوبة للشريك في المجتمع الأمريكي وقد بلغت عينة الدراسة (329) فرد من الذكور والإناث طبقت عليهم قائمة مكونة من (12) صفة لشريك الحياة وقد جاءت النتيجة بتفضيل الذكور للجميلات اللآتي يصغرنهم بخمسة أعوام مع مستوى تعليمي ومهني أقل منهم ولا يشترطون أن تكون عاملة أما الإناث فقد توصلت الدراسة إلى تفضيلهن للزوج الأقل وسامة منهن، والأعلى في

المستوى التعليمي والمهني، ويتفقن مع الذكور بالنسبة للفارق الزمني بينهن وبين الشريك وهو خمسة أعوام [34].

وتؤكد دراسة خالد الشلال (1997) والتي هدفت إلى دراسة الاختيار والمعوقات المرتبطة به في ضوء المتغيرات الاجتماعية حيث شملت عينة الدراسة على (237) فرد من الجنسين غير المتزوجين في جامعة الكويت، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفضل سن للزواج يقع بين عمري (20-30) سنة للذكور و (20-25) سنة للإناث، أما الصفات التي يجب أن تتوافر في شريك المستقبل فقد رتبتها العينة حسب أهميتها الاستقامة – الخلق الطيب- الحب – النسب – قوة الشخصية.، وأكد أفراد العينة أن من المعوقات التي تقف أمام الزواج غياب حرية الاختيار[35] .

وهدفت عطيات أبو العنين (1999) إلى التعرف على ما إذا كان لدى الشباب الجامعي محكات للاختيار الزواجي وما هي هذه المحكات وقد اشتملت العينة على (468) طالب وطالبة منهم (246) طالب و (222) طالبة وقد توصلت الدراسة إلى أن الشباب يؤكد على ستة محكات لاختيار زوج – زوجة المستقبل وهي محك الصفات (الشكلية – المادية – النفسي – الاجتماعي والمحك الديني والمحك الفكري الثقافي)، وقد وجدت فروق دالة بين الطالبات والطلاب على المحك الفكري لصالح الذكور والديني لصالح الإناث، وكذا وجود فروق دالة على المحك الشكلي والنفسي والاجتماعي والفكري والثقافي لصالح الكليات العملية [36].

أما دراسة علي عبد السلام (2001) والتي هدفت إلى تأكيد دور المساندة الاجتماعية من الأسرة في اتخاذ القرار الإيجابي للزواج والمشاركة في اختيار القرين للوصول إلى التوافق الزواجي من خلال العينة التي انقسمت إلى (50) فرد من العاملين المتزوجين المدعمين بالمساندة الاجتماعية والعاطفية من الأسرة في اتخاذ قرار الزواج واختيار القرين و (50) فرد من العاملين المتزوجين غير المدعمين بالمساندة الاجتماعية والعاطفية من الأسرة في اتخاذ قرار الزواج واختيار القرين

وقد توصلت الدراسة إلى تأكيد دور المساندة الاجتماعية والعاطفية من الأسرة في اتخاذ قرار زواج الأبناء الذي يمثل أصعب القرارات في حياة الإنسان للوصول إلى اختيار قرين مناسب متقارب في المستوى الاجتماعي والثقافي والتعليمي ومشابه في القيم والأهداف والطموحات لتحقيق التوافق الزواجي [37].

ونجد دراسة Badahdah & Tiemann , 2005 اشتملت عينتها على (500) إعلان من إعلانات الزواج المنشورة في الصحف الأمريكية للجنسين الذين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية لتحديد معايير الاختيار الزواجي لدى المسلمين المغتربين في أمريكا وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين الرجال والنساء فيما يتعلق بتفصيل الشريك ذو الجاذبية الجسمية، وتفضيل الشريك الملتزم دينياً وتفضيل النساء أن يكون الشريك عاطفياً ولديه إمكانات مادية مرتفعة وأكبر منهن في العمر [38].

ونجد أن دراسة عيسى البلهان 2008م هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الشباب الكويتين والأمريكيين في الاختيار الزواجي وفقاً لمدركاتهم وحرية الاختيار ومعوقات هذه الاختيار حسب مدركات الشباب الكويتيين والشباب الأمريكيين، وتكونت عينة البحث من (733) فرد منهم (368) كويتياً من كليات التربية والآداب والحقوق والعلوم والهندسة والعلوم الإدارية بجامعة الكويت و (365) فرد من طلبة جامعة (سان دييجوستان) من كليات الآداب والعلوم والتجارة والهندسة والقانون والتربية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج في حرية الاختيار لصالح الشباب الأمريكيين أكثر اهتماماً وحرصاً على الالتزام بمعايير الاختيار الزواجي مقارنة بالشباب الكويتيين أما ما يخص دور الصدفة في الاختيار الزواجي فنجد أن هناك فروق دالة لصالح عينة الشباب الامريكيين فيما يخص دور الصدفة في الاختيار، أما معوقات حرية الاختيار الزواجي فنجد أن هناك فروق من حيث قيمة الصعوبات المدركة في ممارسة حرية الاختيار الزواجي لصالح عينة الشباب الكويتيين [39].

ونجد أن دراسة زينب درويش؛ ومنيرة الشمسان [40] قد هدفت إلى تحديد محكات اختيار شريك الحياة لدى طلاب الجامعة السعوديين والمصريين على عينة مكونة من (600) والكشف عن مدى الفروق بين الذكور والإناث في السمات المرغوبة لشريك الحياة المأمول ومعرفة أثر العوامل الثقافية (سعودي – مصري) في أفضلية اختيار شريك الحياة ومعرفة تأثير بعض العوامل النفسية والديموجرافية على اختيار شريك الحياة المستقبلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي السعودي والمصري، ذكوراً وإناثاً يفضلون نفس الخصائص والسمات الشخصية المتفق عليها عالمياً والمرغوبة في شريك الحياة المأمول كالانجذاب المتبادل ، الحالة المزاجية الجيدة، حسن الأدب والأخلاق بالإضافة إلى محكات أخرى متعلقة بطبيعة أفراد العينة كمحك الالتزام الديني والمحك الصحي وكذلك توصلت الدراسة وجود علاقة جوهرية بين المحك النفسي والاجتماعي والمادي والثقافي ومحك قضايا مختلفة وبين معظم عوامل تقدير الشخصية.

أما دراسة فرحان العنزي (2009) فقد هدفت للخروج بتصور حول الاختيار الزواجي السليم من خلال تحديد أساليب التفكير ومعايير وطرق اختيار الشريك، وبعض المتغيرات الديموغرافية التي لها أهمية في مستوى التوافق الزواجي، تكونت عينة الدراسة من (372) من المواطنين الذكور السعوديين المتزوجين في مدينة الرياض [41].

وقد توصلت الدراسة إلى أن أساليب الاختيار الزواجي الأكثر شيوعاً بين عينة الدراسة هي: الاختيار العائلي والاختيار عن طريق الخاطبة، والاختيار الشخصي، والاختيار عن طريق الأصدقاء أما معايير الاختيار الزواجي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة هي: الالتزام الديني، وسمعة العائلة والجمال والاخلاق والمال ويسر التكاليف.

**عينة البحث:**

طُبق مقياس محكات اختيار الشريك على عينة من طلبة الجامعات اليمنية شملت المناطق الرئيسية الثلاثة حسب التقسيم الجغرافي (الشمالية – الوسطى – الجنوبية) مثلتها (جامعة صنعاء – جامعة إب- جامعة عدن)على التوالي وقد وزعت (900) مقياس بواقع (300) لكل جامعة فقد منها (63) مقياس أثناء عملية التطبيق وبذلك تكونت العينة النهائية (837) طالب وطالبة موزعة على الجامعات الثلاث وكما هو موضح في جدول(1)

جدول (1)

يوضح توزيع العينة حسب الجامعة (صنعاء – عدن – إب)

| الجامعة | عدد الطلاب | النسبة |
|---|---|---|
| صنعاء | 279 | 33.3 |
| عدن | 300 | 35.8 |
| إب | 258 | 30.8 |
| الإجمالي | 837 | 100 |

منهم (405) طالب و (432) طالبة وكما هو موضح في الجدول.

جدول (2):

يوضح توزيع العينة حسب النوع (طالب – طالبة)

| النوع | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| طالب | 405 | 48.4 |

| | | |
|---|---|---|
| طالبة | 432 | 51.6 |
| المجموع | 837 | 100 |

**أداة البحث:**

تبنت الباحثة مقياس زينب درويش؛ ومنيرة لشمسان (2009) لمحكات اختيار الشريك والذي طبقتاه على عينتين مصرية وسعودية وقد استخلصتتاه من مراجعة التراث السيكولوجي في موضوع قياس أفضليات اختيار شريك الحياة على مستوى الدراسات الأجنبية والعربية وبذلك قامت الباحثتان بتصميم مقياس يعتمد على المحكات العالمية المستخدمة في هذا النوع من القياس والمعتمدة أساساً على قائمة (Hill) والمعدلة من قبل (Buss) والمستخدمة في معظم الدراسات، مع إضافة بنود تعكس خصوصية المجتمع الشرقي المتدين والمحافظ.

وقد تم حساب صدق المقياس وثباته حيث انحصرت معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية بين (0.92 -0.61) أما ارتباط درجات المحكات بالدرجة الكلية فقد انحصرت بين (0.91-0.65) وقد بلغ معامل الثبات الاتساق الداخلي بطريقة الفاكرونباخ (0.90).

كما قامت الباحثة بعمل استمارة للحصول على بيانات تتعلق ببعض تساؤلات البحث ومنها تحديد سن الزواج المناسب للإناث – ما هو الفارق السن المناسب بين الزوجين عند الزواج – وما هي الطريقة التي سيتم بموجبها اختيار الزوج / الزوجة لدى عينات البحث.

وقد قامت الباحثة في البحث الحالي بقياس الصدق التكويني للمقياس والثبات على العينة اليمنية وكما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3)

يوضح معاملات ارتباط درجات فقرات المحكات الثمانية مع الدرجـات الكلية للمحكات

| المحك الشكلي | | | المحك المادي | | |
|---|---|---|---|---|---|
| م | | الاتباط بدرجة المحك | م | | الاتباط بدرجة المحك |
| 1 | معامل الارتباط | .662(**) | 5 | معامل الارتباط | .701(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 | | مستوى الدلالة | .000 |
| 9 | معامل الارتباط | .699(**) | 13 | معامل الارتباط | .833(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 | | مستوى الدلالة | .000 |
| 17 | معامل الارتباط | .648(**) | 21 | معامل الارتباط | .788(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 | | مستوى الدلالة | .000 |
| 25 | معامل الارتباط | .640(**) | 29 | معامل الارتباط | .780(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 | | مستوى الدلالة | .000 |
| 33 | معامل الارتباط | .612(**) | المحـك الثقافي | | |
| | مستوى الدلالة | .000 | م | | الاتباط بدرجة المحك |
| المحك النفسي | | | 6 | معامل الارتباط | .604(**) |
| م | | الاتباط بدرجة المحك | | مستوى الدلالة | .000 |
| 2 | معامل الارتباط | .604(**) | 14 | معامل الارتباط | .606(**) |

| | | |
|---|---|---|
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 10 | معامل الارتباط | .559(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 18 | معامل الارتباط | .541(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 26 | معامل الارتباط | .322(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 34 | معامل الارتباط | .556(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 40 | معامل الارتباط | .646(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 42 | معامل الارتباط | .502(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 44 | معامل الارتباط | .506(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 45 | معامل الارتباط | .473(**) |

| | | |
|---|---|---|
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 22 | معامل الارتباط | .699(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 30 | معامل الارتباط | .699(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 37 | معامل الارتباط | .755(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| المحك الصحي | | |
| م | | الاتباط بدرجة المحك |
| 7 | معامل الارتباط | .424(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 15 | معامل الارتباط | .505(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 23 | معامل الارتباط | .555(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 31 | معامل الارتباط | .493(**) |

| | | |
|---|---|---|
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 46 | معامل الارتباط | .519(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 47 | معامل الارتباط | .571(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| المحك الديني | | |
| م | | الاتباط بدرجة المحك |
| 3 | معامل الارتباط | .614(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 11 | معامل الارتباط | .719(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 19 | معامل الارتباط | .726(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 27 | معامل الارتباط | .528(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 35 | معامل الارتباط | .613(**) |

| | | |
|---|---|---|
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 38 | معامل الارتباط | .549(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| محك القضايا المختلفة | | |
| م | | الاتباط بدرجة المحك |
| 8 | معامل الارتباط | .219(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 16 | معامل الارتباط | .276(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 24 | معامل الارتباط | .588(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 32 | معامل الارتباط | .521(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 39 | معامل الارتباط | .430(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| 41 | معامل الارتباط | .402(**) |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | مستوى الدلالة | .000 | | مستوى الدلالة | .000 |
| | | | 43 | معامل الارتباط | .568(**) |
| م | | الاتباط بدرجة المحك | | مستوى الدلالة | .000 |
| 4 | معامل الارتباط | .716(**) | | | |
| | مستوى الدلالة | .000 | | | |
| 12 | معامل الارتباط | .621(**) | | | |
| | مستوى الدلالة | .000 | | | |
| 20 | معامل الارتباط | .535(**) | | | |
| | مستوى الدلالة | .000 | | | |
| 28 | معامل الارتباط | .582(**) | | | |
| | مستوى الدلالة | .000 | | | |
| 36 | معامل الارتباط | .543(**) | | | |
| | مستوى الدلالة | .000 | | | |

وكذا تم حساب معامل ارتباط الدرجة الكلية للمحكات بالدرجة الكلية للمقياس وكما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4)

يوضح معاملات ارتباط درجة المحك بالدرجة الكلية.

| المحك | معامل الارتباط بالدرجة الجلية | |
|---|---|---|
| المحك الشكلي | معامل الارتباط | .474(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| المحك النفسي | معامل الارتباط | .693(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| المحك الديني | معامل الارتباط | .252(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| المحك الاجتماعي | معامل الارتباط | .703(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| المحك المادي | معامل الارتباط | .727(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| المحك الثقافي | معامل الارتباط | .694(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |
| المحك الصحي | معامل الارتباط | .539(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |

| | | |
|---|---|---|
| محك القضايا المختلفة | معامل الارتباط | .741(**) |
| | مستوى الدلالة | .000 |

وقد حسب الثبات بطريقة التجانس الداخلي (الفاكرونباخ) للمقياس ولمحكاته الثمانية وكما هو موضح في الجدول (5)

**جدول (5)**

يوضح معاملات ثبات المقياس

| المحك | معامل ألفا للثبات |
|---|---|
| المحك الشكلي | 0.65 |
| المحك النفسي | 0.71 |
| المحك الديني | 0.63 |
| المحك الاجتماعي | 0.55 |
| المحك المادي | 0.83 |
| المحك الثقافي | 0.55 |
| المحك الصحي | 0.26 |
| محك القضايا المختلفة | 0.41 |
| الدرجة الكلية | 0.88 |

**النتـائج:**

**التساؤل الأول:**

ماهي محكات اختيار شريك الحياة لدى كل من الطلاب والطالبات اليمنيين في الجامعات اليمنية، وهل توجد فروق دالة إحصائياً بين العينتين على محكات الاختيار.

من خلال النتائج المتحصل عليه توصلت الباحثة أن احترام الرجل وتقديره من أهم صفات شريكة الحياة والمستقبلية لدى الطلاب بنسبة (92.3٪) تلي هذه النسبة مباشرة التزام شريكة الحياة بتأدية ما عليها من حقوق وواجبات بنسبة (91.4٪) ومن ثم تمتعها بحسن الأدب والأخلاق بنسبة (88.6٪).

ويعتبر الطلاب أن الصفات النفسية ذات أهمية بالغة بالنسبة لهم عند إقدامهم لاختيار الزوجة حيث يولي (86.6٪) من الطلاب أهمية بالغة للرومانسية ويعتبر (78.3٪) منهم أنه من المهم جداً أن يحصل انجذاب متبادل بينهم وبين شريكات المستقبل، واعتبر (64.7٪) منهم أن الحالة المزاجية مهمة جداً في الإقدام على اختيار الزوجة المستقبلية، في حين أن (62.0٪) منهم يرى أن النضج الانفعالي للشريكة مهم جداً عند الاختيار .

ويولي (86.4٪) منهم أهمية بالغة لإلتزام المرأة بأحكام الدين الإسلامي كمحك للاختيار الزواجي وضرورة تمتعها بقدر عالي من الثقافة الدينية (74.8٪) والذي ينعكس على صلتها للرحم بنسبة (76.3).

ونجد أن (82.0٪) من الطلاب قد ركز على ضرورة تمتع الشريكة المستقبلية بصحة جيدة وأن تكون خالية من الأمراض المعدية والوراثية وبنسبة (80.5٪) و (72.3٪) منهم على التوالي.

أما الصفات الشكلية من حسن المظهر ورشاقة الجسم والجمال فقد أشار (61.7٪) منهم على ضرورة حسن مظهر وبشاشة وجه الشريكة المستقبلية

في حين أن (50.6) منهم يرى ضرورة أن تكون جميلة وتنخفض هذه النسبة إلى (39.0٪) بالنسبة لضرورة تمتع الشريكة بالرشاقة وبياض اللون.

ومن ناحية اجتماعية نجد أن (47.9٪) من الطلاب يرون أنه من الأهمية بمكان أن تكون الشريكة من عائلة معروفة، وليس من الضروري أن تكون هذه العائلة غنية بالنسبة لـ (48.1٪) منهم إلا أن (38.3٪) يرى أنه من الضروري أن يتفوق عليها في المركز الاجتماعي.

وبالنسبة لثراء شريكة الحياة المستقبلية فلم يشكل أي أهمية بالنسبة لعينة الطلاب حيث يرى (47.2٪) منهم أنه ليس من الضروري أن تكون ثرية وكذا (42.2٪) يرى بأنه غير المطلوب منها أن تشاركه وأهلها نفقات الزواج. ونجد أنه من المهم جداً لدى (73.8٪) من العينة أن الشريكة المستقبلية لم يسبق لها الزواج من قبل ويرى (70.1٪) منهم ضرورة أن تقضي أوقات فراغها معه ويرى (59.5٪) منهم أنه ليس مطلوب أن تكون هذه الشريكة بدون أم.

من استعراض النسب السابقة يتضح أن طلاب الجامعات اليمنية يركزون على احترام المرأة للرجل وتقديره، وإلتزامها بالجانب الديني كمحك للاختيار وتمتعها بصفات نفسية جيدة في حين أنهم لم يعيروا الجانب المادي والثقافي في شريكة المستقبل نفس الأهمية.

وعند استعراض نتائج عينة الطالبات اتضح أن أهم صفة تراها (96.5٪) من العينة هي تأدية الزوج المستقبلي لما عليه من حقوق وواجبات دينية يليها احترامه وتقديره لها بنسبة (95.8٪) ويأتي في المرتبة الثالثة تمتعه بمستوى مرتفع من حسن الأدب والأخلاق وبنسبة (95.4٪). وتولي الطالبات للصفات النفسية لدى شريك الحياة المستقبلي أهمية كبيرة حيث ترى (89.6٪) منهن ضرورة تمتعه بشخصية قوية يعتمد عليه و (84.5٪) ترى أنه من الهام جداً تمتعه بمستوى مرتفع من الثبات والنضج الانفعالي وبحالة مزاجية جيدة (81.5٪) ونجد أنه من المهم جداً لديهن أن يكون هناك انجذاب متبادل بينهن وبين شركاء

حياتهن المستقبليين وبنسبة (83.6٪) حين أن الطموح وخفة الدم يعدان من الأمور المهمة بالنسبة لـ (72.5٪) و (75.2٪) على التوالي.

ويشكل الالتزام الديني لشريك الحياة بالنسبة للطالبات أهمية واضحة من خلال النسب حيث ترى (81.5٪) أنه من المهم جداً أن يكون ملتزم بأحكام الدين الإسلامي الحنيف وعلى قدر عالي من الثقافة الدينية (70.4٪) إلا أنه من المهم جداً لـ (85.4٪) منهن أن لا يكون متعصب ومتشدد دينياً وبالتالي بناءً على ذلك ترى (88.4٪) أنه لا بد أن يكون مهتم بصلة الرحم.

وتعد الناحية الصحية من الأمور المهمة لدى عينة الطالبات في الاختيار الزواجي حيث ترى (86.1٪) منهن ضرورة خلوة من الأمراض المعدية، والوراثية بنسبة (82.9٪) في حين أن نسبة (81.3٪) منهن يرى ضرورة تمتعه بصحة جيدة بشكل عام وعدم تدخينة للسجائر (81.0٪) وترى (37.3٪) أنه مهم ولكن بدرجة متوسطة أن يمارس الرياضة.

وتعتبر (49.3٪) من الطالبات أن حسن المظهر وبشاشة الوجه من الضروريات التي لا بد أن يتمتع بها الشريك المستقبلي إضافة إلى طول القامة (42.1٪) أما الوسامة فتعتبر (42.4٪) منهن أنه أمر متوسط الأهمية في حين أن (22.2٪) منهن ترى أن الرشاقة غير مطلوبة في الشريك المستقبلي.

وترى (42.8٪) من عينة الطالبات أنه من المهم جداً لديهن أن يكون الشريك المستقبلي من عائلة معروفة، ولا أهمية لكون هذه العائلة غنية بنسبة (32.9٪) إلا أنه تفوقه في المركز الاجتماعي عليها يُشكل أهمية متوسطة لـ (39.4٪) من عينة الطالبات. وتعتقد (72.2٪) من الطالبات أن تحمل الزوج وأهله نفقات الزواج هام جداً إضافة إلى امتلاكه مسكن خاص به بعد الزواج بنسبة (66.4٪) أما الوظيفة الحكومية فمن المهم لـ (59.0٪) منهن أن تكون للشريك المستقبلي وظيفة حكومية مضمونة وترى (39.4٪) منهن أنه من ليس الضروري أن يكون الشريك المستقبلي ثري.

وتولي عينة الطالبات بنسبة (54.4٪) سعة الأفق والإلمام بما يجري من أحداث محلية وعالمية أهمية عند اختيار الشريك المستقبلي (25.2٪) إضافة إلى القراءة المستمرة (47.2٪). وترى (84.3٪) من العينة أنه من المهم جداً أن الشريك المستقبلي لم يسبق له أن مر بخبرة الزواج من قبل وأن يأخذ رأيها في كل شؤونه الخاصة بنسبة (82.4٪) مع ضرورة إيمانه بأهمية عمل المرأة (69.2٪) واهتمامه ومشاركته في تحمل مسئولية تربية الأطفال (75.9٪) بالإضافة إلى قضاء أوقات فراغه معها بنسبة (76.2٪) منهن وليس مطلوب لدى (60.2٪) منهن أن يكون بدون أم .

من خلال الاستعراض السابق للنسب نجد أن طالبات عينة البحث يولين اهتماماً كبير عند اختيار الشريك المستقبلي لاحترامه لهن ولالتزام هذا الزوج بتعاليم الدين الإسلامي وتأدية ما عليه من حقوق وواجبات دون تعصب ومن ثم تأتي ما يتمتع به من صفات نفسية وصحة جسدية وخلوه من الأمراض المعدية والوراثية ومن ثم تأتي بعد ذلك بقية المحكات.

وهو يؤكد ما توصلت إليه دراسات سابقة مثل دراسة كوثر رزق 1989 والتي توصلت إلى أن الطالبات يفضلن أن يكون الزوج ذو ذكاء مرتفع متمتع بشخصية قوية المركز مرموق ومن عائلة محترم يتصف بالحنان والطيبة والاحترام للزوجة.

وعند مقارنة متوسطات الطلاب والطالبات على محكات اختيار الشريك ودلالة الفروق في هذه المتوسطات نجد أن هناك فروق دالة في جميع المحكات لصالح الطالبات فيما عدا المحك الشكلي والذي أتى لصالح الطلاب حيث بلغ متوسط الطلاب فيه (3.11٪) بانحراف معياري قدره (0.611) في حين بلغ متوسط الطالبات (2.88) بانحراف معياري قدره (0.607) وعند التأكد من دلالة الفروق وجد أن القيمة التائية تبلغ (5.552) وهي دالة عند درجة حرية (835).

وهذه النتيجة تأتي موافقة للواقع الاجتماعي في مجتمع تقليدي محافظ تُمنح فيه المرأة مكانة ومركز زوجها الاجتماعية ولذلك فهي تحرص على أن يكون شريك حياتها ذو مكانة اجتماعية مرموقة لا يقل عنها في المكانه حتى لا تخلق حساسية لدى الزوج، وتركز غالبية المُقدمات على الزواج عادة على امتلاك الرجل لوظيفة ثابتة تؤمنها من الناحية الاقتصادية ومنزل تستطيع أن تبدأ من خلاله رحلة الحياة مع الزوج المستقبلي دون تدخلات عائلية في حين أن الرجل لا يهتم بذلك كونه العائل الرئيسي لأسرته ولا ينتظر في أغلب الأوقات أي التزامات مالية من زوجته بل أنه يفضل أن تكون ربة بيت تتفرغ لرعايته ورعاية ابنائها.

وبالتالي فلا تشكل هذه الأمور بالنسبة له نفس الأهمية التي تشكلها بالنسبة للمرأة، وتحرص الفتيات عند الزواج على أن يكون الزوج الذي تختاره ذو شخصية قوية يمكنها الاعتماد عليه، يحترمها، ويخاف الله فيها، قادر على تحمل مسئولياته الأسرية، ذو أفق واسع مثقف مطلع تفاخر به قريناتها وتشعر بالثقة من كونه شريك حياتها، في حين أن الرجل في المجتمعات التقليدية لا يهتم كثيراً كاهتمام المرأة بثقافة المرأة وسعة إطلاعها المهم أن تكون قادر على إدارة شئون البيت والتصرف بحكمة عند ظهور المشاكل الحياتية.

وهو ما تؤكده الدراسات حيث توصلت عطيات أبو العيين (1999) إلى أن هناك فروق لصالح الذكور في المحك الفكري الثقافي ولصالح الإناث في المحك الديني. وكذا دراسة تونستد وليفي (1990) والتي توصلت إلى أن طلاب العينة يفضلون الجاذبية الجسيمة عند الاختيار بينما تضع الطالبات أهمية كبرى للمكانة الاقتصادية الاجتماعية بعكس الطلاب.

**التساؤل الثاني:**

ما هي السن المناسب لزواج الإناث ؟

وعند النظـر في السن المناسب لزواج الإناث من وجه نظر الطلاب والطالبات نجـد أن رؤيتهم قد اختلفت. حيث اتضح أن (47.9٪) من عينـة الطلاب يعتقـدون أن السن المناسب لزواج الأنثى ما بين (16-18) سنة ونجـد أن هـذه النسـبة تقـل إلى (10.6٪) في عينة الطـالبات؛ فيما يرى (33.1٪) من الطلاب أن السـن المناسـب (19-21) سنة بمقابل (39.8٪) لدى الطالبات، وتقل هذه النسـبة لـدى الطـلاب إلى (11.4٪) عند ارتفاع سن الزواج للفئة العمرية (22-24) ويقابلـها (21.1٪) لدى عينة الطالبات، وتستمر نسبة الطلاب في الانخفاض كلما زادت الفئة العمريـة فيصل إلى (6.9٪) في الفئة العمرية (25-27) ونجـد أن (25.9٪) مـن الطالبـات قد وجدت أن هذه الفئة العمرية مناسبة لزواج الإناث وبعـد ذلـك تـنخفض نسـبة الذكور والإناث عند الفئة العمرية 28 سنـة فـأكثر حيـث بلغـت للطـلاب (7٪) وللطالبـات (2.5) ويلاحظ في الجدول أن جزء من الطلاب قـد اعتمـد أكثـر مـن فئة عمرية كسن مناسب للزواج السن المناسـب للـزواج لـدى الطـلاب مـا بـين (16-21) سنـة وبنسبة تصل إلى (81.0٪) من العينة أي الفئتين العمـريتين الأولى والثانية، بينمـا تركزت نسبة الطالبات على الفئات الثانيـة والثالثـة والرابعـة (19-27) وبنسبـة (86.8٪) وقد يرجع ذلك إلى وعي الطالبات للآثـار الصحية لـزواج البنات في سن مبكـرة إضـافة لإقبـال الطالبـات علـى الدراسـة وإصـرارهن علـى أكمـال تعليمهن أو على الأقل قطع شوط فيه قبل الزواج وهذا لن يتـأتى إلا بعـد سن 21 بعد أن تكون قد اكملت على الأقل سنتين دراسيتين في الجـامعة.

وعند استعراض نسب الطلبـة حسب المنطقـة الـتي تنتمـي إليهـا الجامعـة نجد أنه ليس هناك تفاوت في رؤيـة الطلبـة للسـن المناسـب للـزواج في الجامعـات الثلاث. حيث اتضح من أن السـن المناسـب لـزواج الإنـاث قـد تركـز في الفئـات العمرية الثلاث (16-21) وبنسـبة (82.9٪) لجامعة صـنعاء و (72.3٪) لجامعـة عدن و (91.1) لجـامعة إب فيما قلت هـذه النسـبة في الفئـة العمـرية (25-27) سنة إلى (15.4) لجامعة صنعاء و(8.5٪) لجـامعة إب فيما ارتفعت هذه النسـبة في جامعة عدن من (15.3٪) في الفئة العمـرية (22-24) إلى (25.0٪) في هذه الفئـة

وتقل إلى نسبة لا تتجاوز (4٪) في الفئة العمرية 28 سنة فأكثر بالنسبة للجامعات الثلاث، هنا تتضح الفروق في التمدن بين طلبة الجامعات الثلاث حيث أن آراء الطلبة تعكس عادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه إضافة إلى انفتاحه ونجد أن هذه النسبة تقل إلى (4٪) عند الفئة العمرية (28 سنة فأكثر)، وفيما يتعلق بفارق السن المناسب بين الزوجين عند الزواج لدى الطلاب والطالبات نجد أن النسب تركزت في الفئتين (1-3) و (4-6) سنوات لكل من الطلاب والطالبات.

وبالتالي فإن (89.9٪) من إجمالي عينة الطلاب يرون أن فارق السن المناسب بين الزوجين من (1-6) سنوات في المقابل (87.0٪) للطالبات. أما الطريقة المناسبة لاختيار الزوجة فقد أشار (59.5٪) من عينة الطلاب أنهم يفضلون الارتباط بأحد الأقارب أو المعارف والجيران في مقابل (39.8٪) من عينة الطالبات، ويرى (2.5) من الطلاب مقابل (7٪) من الطالبات بأنه يمكن الاستعانة بالخاطبة عند الزواج ونجد أنه لم تقبل عينة الطلاب الاختيار عن طريق الشات إلا بنسبة ضئيلة (1.5٪) للطلاب مقابل (7٪) للطالبات ونجد أن نسبة كبيرة من الطلاب تصل إلى (36.5٪) و (58.8٪) من الطالبات لم تحدد بعد الطريقة التي سيتم بها الاختيار الزواجي وقد ترجع النسبة العالية للطالبات مقابل الطلاب في عدم تحديد الطريقة بعد لأنه في مجتمع تقليدي مثل المجتمع اليمني يكون العنصر الفعال في الاختيار الزواجي هو الرجل والذي يتقدم لأهل البنت وبالتالي يحصل القبول أو الرفض.وعند التعرف على الطرق المختلفة لاختيار الشريك لا نجد تفاوت في نسب الجامعات الثلاث.

**التساؤل الثالث:**

مقارنة نتائج الدراسة الحالية بدراسة زينب درويش ؛ومنيرة الشمسان (2009) والتي استخدمت الباحثة نفس الأداة حتى يمكنها المقارنة بين بيئات عربية مختلفة من حيث أفضليات اختيار الشريك والفروق في المتوسطات بين

العينات اليمنية وعينات الدراسة المذكورة من خلال النسب لترتيب أفضليات اختيار الشريك بالنسبة للطلاب نجد ما يلي:

**صورة الشريك المأمولة لعينة الطلاب اليمنيين:**

تحترم الرجل وتقدره – تؤدي ما عليها من حقوق وواجبات – حسنة الأخلاق والأدب- متدينة – ذات صحة جيدة وخالية من الأمراض – لا تدخن بينهما انجذاب متبادل – لم يتم لها الزواج من قبل – تقضي أوقات فراغها معه – حسنة المظهر – ذات حالة مزاجية جيدة – ناضجة انفعالياً – غيورة بدون تسلط – جميلة – من عائلة معروفة – طموحة – يتفوق عليها في المركز الاجتماعي – ولا بأس أن تكون من (عائلة غنية – تعمل خارج المنزل –بدون أم). أما الطلاب السعوديين فيرون شريكة المستقبل بأنها:

تحترم الرجل وتقدره – بحالة صحية جيدة – متدينة – يوجد بينهما انجذاب متبادل – مستوى مرتفع من حسن المظهر وبشاشة الوجه – لم يسبق لها الزواج – بحالة مزاجية جيدة – جميلة وجذابة – ذات مستوى مرتفع من الثبات والنضج الانفعالي والمهارات الاجتماعية – شخصيتها قوية يعتمد عليها – بيضاء اللون – رشيقة – رومانسية – مرحة – من عائلة معروفة ولا بأس بأن تكون بدون أم.

وبالنسبة لعينة الطلاب المصريين فقد كانت الصور المأمولة لشريكة الحياة المستقبلية:

تحترم الرجل وتقدره – بحالة صحية جيدة – متدينة – يوجد بينهما انجذاب متبادل – تأخذ رأيه في جميع شئونها الخاصة – لديها مستوى مرتفع من حسن المظهر وبشاشة الوجه – تقضي وقت فراغها معه – لديها حالة مزاجية جيدة – لم يسبق لها الزواج – لديها مستوى مرتفع من الطموح – تتمتع بشخصية قوية يعتمد عليها – مرحة – رومانسية – رشيقة – جميلة – جذابة – ولا بأس بأن تكون لديها مستوى مرتفع من الذكاء.

نلاحظ من خلال ترتيب أفضلية الصفات اتفاق عينات الطلاب الثلاث على وضع احترام الرجل وتقديره على قمة ترتيب الصفات، ويأتي تأدية ما عليها من واجبات وحسن الأخلاق والتدين في المرتبة الثانية لعينة الطلاب اليمنيين في حين تأتي الحالة الصحية الجيدة ومن ثم التدين لدى العينتين المصرية والسعودية ومن ثم تأتي لديهم الصفات النفسية كالانجذاب المتبادل والمستوى المرتفع من حسن المظهر وبشاشة الوجه أما العينة اليمنية فيأتي بعد التدين مباشرة الصحة الجيدة والخلو من الأمراض وعدم التدخين ومن ثم الصفات النفسية كانجذاب المتبادل وعدم مرورها بتجربة زواج سابقة ومن ثم الحالة المزاجية والنضج والانفعال والغيرة، ونجد أن العينة السعودية تفرد للصفات الشكلية أهمية بعد الصفات النفسية مباشرة.

ولا تفضل العينات الثلاث لا تفضل أن تكون الشريكة المستقبلية بدون أم ولا بأس أن تكون غنية في العينة اليمنية، لديها مستوى مرتفع من الذكاء لدى العينة المصرية.

ولمعرفة دلالة الفروق بين عينة الطلاب اليمنيين وكل من العينة المصرية والسعودية كل على حدة قامت الباحثة باستخدام القيمة التائية لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات على محكات الاختيار .

حيث اتضح أن هناك فروق في المحك الثقافي لصالح العينة اليمنية مما يشير إلى أن لدى طلاب الجامعة اليمنية اهتماماً أكثر بالنواحي الثقافية لدى شريكة الحياة كالإطلاع وسعة الأفق حيث بلغت القيمة التائية (6.92) وهي دالة عند درجة حرية (553) ومستوى دلالة (0.01) أما المحك الصحي فقد جاء الفرق في المتوسطات لصالح الطلاب السعوديين بمتوسط حسابي بلغ (3.66) وانحراف معياري قدره (0.31) حيث بلغت القيمة التائية (6.87) وهي دالة عند درجة حرية (553) ومستوى دلالة (0.01) مما يعني أن طلاب الجامعات السعودية يولون أهمية أكبر من طلاب الجامعات اليمنية للجانب الصحي في شريكة الحياة من صحة جيدة وخلو من الأمراض وغيره، وهذا قد يرجع إلى الوعي الصحي

والخدمات الصحية التي يحصل عليها المواطن في كل من البلدين وخاصة إذا علمنا أنه تتم فحوصات قبل الزواج في السعودية مما يرفع الوعي لدى المقدمين على الزواج ويزيد اهتمامهم بالجانب الصحي.

وبالنسبة لدلالة الفروق بين عينتي الطلاب اليمنيين والمصريين فقد كانت هناك فروق دالة بين الطلاب اليمنيين والطلاب المصريين على عدد من محكات الاختيار حيث جاء المحك الديني والاجتماعي لصالح الطلاب اليمنيين في فروق المتوسطات ودلالة هذه الفروق عند استخدام القيمة التائية والتي بلغت (20.89) عند درجة حرية (553) ومستوى دلالة (0.01) في المحك الديني و (2.4) عند نفس مستوى الدلالة على المحك الاجتماعي مما يشير إلى اهتمام أكبر من الطلاب اليمنيين عند اختيار شريكة المستقبل بالالتزام الديني والثقافة الدينية، وكذا في المحك الاجتماعي والذي يوليه المجتمع التقليدي اليمني أهمية كبرى من حيث مكانة أسرة العروس ومركز أسرتها الاجتماعي والتقارب في المستوى الاجتماعي مع أسرة العريس.

أما المحك المادي فقد جاء الفرق لصالح الطلاب المصريين حيث بلغت القيمة التائية (16.28) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) وقد يرجع ذلك إلى نظام الزواج في مصر والذي يتشارك فيه الزوجين تكاليف ونفقات الزواج والتجهيز لبيت الزوجية فمن المهم لدى الشاب أن يكون المستوى المادي لشريكة المستقبل جيد حتى يمكنهما إتمام مشروع الزواج بعكس المجتمع اليمني الذي يقوم فيه العريس بتحمل كافة تكاليف الزواج ابتداءً بتجهيز العروس بكل ما يلزمها من ذهب وثياب وانتهاءً بتجهيز البيت وتأثيثه لذلك لا يهتم الشاب كثيراً إذا كان المستوى المادي للعروس مرتفع، وهذه الفروق في المتوسطات بين العينتين انعكست على الفرق في مجموع المحكات بين العينتين وذلك لصالح العينة المصرية.

وبالنسبة لعينة الطالبات فقد ترتبت أفضلية اختيار شريك الحياة للعينات الثلاث كمايلي:

فصورة الشريك المأمولة لدى طالبات الجامعات اليمنية هي تأدية ما عليه من حقوق وواجبات ويحترمها ويقدرها – حسن الأدب والأخلاق – ذو شخصية قوية – يهتم بصله الرحم – يخلو من الأمراض المعدية والوراثية – ملتزم دنياً ولكن غير متعصب دينياً – ناضج انفعالياً – لم يسبق له الزواج – بينهما انجذاب متبادل – يأخذ رأيها في شئون الخاصة – في حالة مزاجية جيدة – بصحة جيدة – لا يدخن – يقضي أوقات فراغه معها – يشارك في تربية الأبناء – مرح – رومانسي – طموح – يتحمل نفقات الزواج – لديه مسكن مستقل – يؤمن بعمل المرأة خارج المنزل – لديه وظيفة حكومية – متفوق عليها في المركز الاجتماعي – طويل القامة – حسن المظهر – رشيق – ووسيم.

في حين أن أفضلية الاختيار لدى الطالبات السعوديات قد كانت حسب ترتيب يحترم المرأة ويقدرها – يؤدي ما عليه من حقوق وواجبات – لديه مستوى من حسن الأدب والأخلاق واللياقة – يتمتع بصحة جيدة – بينهما انجذاب متبادل – لديه حالة مزاجية جيدة – يتمتع بشخصية قوية ويعتمد عليها – غير متعصب دينياً – لديه مستوى مرتفع من الثبات والنضج الانفعالي – لم يسبق له الزواج – لديه سكن مستقل – يتحمل جميع نفقات الزواج – يأخذ رأيها في شئونه الخاصة – يؤمن بأهمية عمل المرأة خارج المنزل – لديه مستوى مرتفع من الذكاء – لديه وظيفة حكومية ولا بأس بأن يصطحبها في رحلات كثيرة.

أما الطالبات المصريات فقد كانت أفضلية اختيارها، يحترم المرأة ويقدرها – لديه مستوى مرتفع من حسن الأدب والأخلاق واللياقة – يتمتع بصحة جيدة – لم يسبق له الزواج – الانجذاب المتبادل بينهما – ذو شخصية قوية يعتمد عليها – ملتزم بأحكام الدين – لديه مستوى مرتفع من الطموح والثبات والنضج الانفعالي – رومانسي – ذكي – حسن المظهر – رشيق – مثقف – جذاب – ولا بأس بأن يكون وسيم.

من خلال الاستعراض السابق نجد أن على رأس هذه الصفات احترامه للمرأة وتقديرها وإن كانت تأديته لما عليه من حقوق وواجبات قد سبقت

الاحترام لدى الطالبات اليمنيات ومن ثم تأتي الصفات النفسية لدى الطالبات المصريات متمثلة بحسن الخلق ومن بعدها التمتع بصحة جيدة وهذا ما ينطبق على العينة اليمنية إلا أن اليمنيات يعتقدن أنه من أهم الصفات بعد الاحترام وتادية الواجبات وحسن الخلق لا بد أن يتمتع الشريك بشخصية قوية ، خالي من الأمراض المعدية ومن ثم غير متعصب دينياً وهو ما ينطبق على الطالبات السعوديات واللاتي اعتبرن الصحة والإنجذاب المتبادل وحالة الرجل المزاجية وتمتعه بشخصية قوية وعدم تعصبه الديني من الصفات المطلوبة للشريك المستقبلي، وترى الطالبة اليمنية ضرورة مشاركته في تربية الأبناء وقضاء أوقات فراغها معها بعد الالتزام الديني ومن ثم تأتي الصفات النفسية كالرومانسية والطموح ومن ثم النفقات المالية الخاصة بالزواج وحصوله على سكن مستقل ووظيفة حكومية، وأن يكون متفوق عليها في المركز الاجتماعي وأخيراً تأتي الصفات الشكلية ونجد أن العينية السعودية تركز على أن يكون غير متعصب دينياً ولديه مستوى مرتفع من النضج الانفعالي ويؤمن بأهمية عمل المرأة وفي نفس السياق تؤكد العينية المصرية على الصفات النفسية كالطموح والنضج الانفعالي والرومانسية ومن ثم الصفات الشكلية من حسن المظهر والرشاقة، ولمعرفة دلالة الفروق بين العينية اليمنية والعينتين المصرية والسعودية كلاً على حدة قامت الباحثة باستخدام القيمة التائية كذلك للمقارنة بين المتوسطات المحسوبة.

حيث اتضح أن هناك فروق في المحك الشكلي لصالح الطالبات السعوديات حيث بلغت القيمة التائية لمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات (12.17) وهي دالة عند درجة حرية (571) عند مستوى دلالة (0.01) أما الفروق في المحك النفسي والديني والثقافي فقد كانت لصالح الطالبات اليمنيات بقيم تائية مختلفة (3.5) و (3.99) و (3.1) على التوالي وجميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يعني أن الطالبات اليمنيات تهتم بالناحية النفسية من حالة مزاجية وثبات انفعالي والتزام ديني بالإضافة إلى الثقافة العالية وسعة الأفق أكثر من الطالبات السعوديات واللاتي تولي الجانب الشكلي أهمية أكبر من

الطالبات اليمنيات، ولم توجد أية فروق على المستوى الكلي للمقياس بين العينتين كما هو موضح في الجدول أعلاه.

وبالنسبة للفروق بين الطالبات اليمنيات والطالبات المصريات فقد اتضح أن هناك فروق ذات دلالة في المتوسطات على المحك الشكلي لصالح العينة المصرية حيث بلغت القيمة التائية (3.47) وهي دالة عند درجة حرية (571) ومستوى دلالة (0.01) والمحك النفسي والاجتماعي ومحك القضايا المختلفة لصالح الطالبات اليمنيات حيث بلغت القيمة التائية لكل محك على التوالي (2.61) و (4.6) و (3.34) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01).

وهذه النتيجة تشير إلى اهتمام الطالبات اليمنيات بالناحية النفسية كالحالة المزاجية والرومانسية والشخصية القوية، إضافة إلى انتمائه إلى عائلة مرموقة ومعروفة اجتماعياً والمشاركة في رعاية الأبناء وغيره من القضايا والتي قد يرجع السبب في ذلك إلى البيئة اليمنية التي تعتبر أكثر تقليدية من البيئة المصرية وأكثر محافظة على الشكليات الاجتماعية نظراً لكونها بيئة قبلية في مجملها لم تأخذ المرأة فيها الكثير من حقوقها الاجتماعية مقارنة بالبيئات العربية الأخرى.

أما المحك الشكلي فإن الفروق جاء لصالح الطالبات المصريات بمتوسط حسابي (3.07) وانحراف معياري قدره (0.47) حيث بلغت القيمة التائية (3.47) وهي دالة عند درجة حرية (571) ومستوى دلالة (0.01) وقد يرجع هذا الفرق كذلك إلى الواقع الاجتماعي فالمجتمع اليمني يعتبر الذكر بحد ذاته قيمة مهما كان شكله وتربى البنات والأولاد على هذه الرؤية، صحيح أن هذه النظرة موجودة في غالبية المجتمعات العربية إلا أنها واضحة بدرجة كبيرة في المجتمع القبلي اليمني.

أما سن الزواج المناسب للإناث وفارق السن بين الزوجين وطرق اختيار الشريك فنجد أن السن المناسب لدى (81.0٪) من عينة الطلاب اليمنيين تركزت في الفئة العمرية (16-21) مقابل (58.0٪) و (73.3٪) من العينتين المصرية والسعودية عند الفئة العمرية (18-21)، في حين أن (18.3٪) فقط من عينة

الطلاب اليمنيين ترى أن السن المناسب يقع في الفئة العمرية (22-27) مقابل (38.0٪) و (26.0٪) للطلاب المصريين والسعوديين على الفئة العمرية (22-26) بينما تعتقد (50.4٪) من الطالبات اليمنيات أن (16-21) هي السن المناسبة للزواج مقابل (35.3٪) و (36.7٪) من عينتي الطالبات المصرية والسعودية على الفئة العمرية (18-21)، وحصلت الفئة العمرية (22-27) على موافقة (47.0٪) من عينة الطالبات اليمنيات مقابل (54.6٪) و (54.0٪) للعينتين المصرية والسعودية، أما الفئات العمرية (28 سنة فأكثر) لدى العينة اليمنية و (26 سنة – أكبر من 30) لدى العينات المصرية والسعودية فلم تلقى أي قبول لدى عينات الطلاب والطالبات إلا بنسب ضئيلة لا تتجاوز (9.0٪).

ونجد أن عدم وجود فارق في السن بين الزوجين لم يلقي أي قبول لدى الطلاب والطالبات اليمنيات لذلك فقد بدأت الباحثة بالفئة (1-6) سنوات والتي سيتم مقارنتها مع العينتين المصرية والسعودية فقد اتضح أن 80٪ فما فوق من عينات الطلاب تر أن السن المناسب لفارق السن يتراوح بين 1-6 سنوات وتتوزع الـ 20٪ الباقية عل (7-9) سنوات وعشر سنوات فأكثر، وهو ما تعتقده كذلك الطالبات والتي تراوحت نسبهن بين (83.3) للسعوديات و (87.0٪) لدى اليمنيات مروراً بـ (85.3٪) لدى المصريات.

وبالنسبة لطرق اختيار الشريك فقد اقتصرت المقارنة على أن الزواج من الأقارب والمعارف والجيران طريقة مقبولة لدى أكثر من 50٪ من عينات الطلاب الثلاثة بنما نجد أن (39.8٪) فقط من اليمنيات مقابل (54.7٪) و (73.3٪) من السعوديات يرغبن في الزواج من الأقارب والمعارف والجيران، وعند الانتقال إلى الزواج عن طريق الخاطبة نجد أن العينة اليمنية والمصرية لا ترحب بهذه الطريقة بينما (20.0٪) من عينة الطلاب السعوديين يرونه مناسبة وهذا ينطبق على عينات الطالبات حيث أن (7.0٪) فقط من اليمنيات و (5.3٪) من المصريات يرحبن بهذه الطريقة مقابل (12.0٪) من السعوديات، والملاحظ أن الطالبات اليمنيات أكثر ترحيباً بطريقة الشات للزواج بنسبة (0.7٪) مقابل

(1.5٪) فقط من الطلاب اليمنيين بالرغم من أن هذه الطريقة غير مرغوبة لدى جميع عينات البحث والملاحظ من الجدول السابق أن نسبة عينة الطلاب والطالبات اليمنين غير محددي طريقة الاختيار مرتفعة مقارنة بالعينات الأخرى حيث بلغت (36.0٪) لدى الطلاب و (58.8٪) لدى الطالبات مما يدل على الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في عملية الاختيار الزواجي والذي يُفرض على الأبناء لذلك فإن الأبناء غير محددين الطريقة المناسبة لهم للاختيار باعتباره أحد الأدوار التي تتكفل بها الأسرة.

**الخاتمة:**

تتفق العينة اليمنية طلاباً وطالبات على تفضيل الشريك المحترم لشريكه، والملتزم أخلاقياً، ودينياً مع وجود الانجذاب المتبادل والحالة المزاجية الجيدة، ذو الشخصية القوية التي يُعتمد عليها وهي نفس الخصائص التي أكدت عليها الدراسات السابقة عربياً وعالمياً مع الفروق الثقافية والدينية والتي أوضحت أفضلية الالتزام الديني – والالتزام بتأدية ما عليه/ ها من حقوق وواجبات والتي جاءت في أولويات التفضيل بالنسبة للعينة اليمنية وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الطلاب والطالبات على المحكات لصالح الطالبات فيما عدا المحك الشكلي وهو ما يتفق مع الدراسات السابقة عربياً وعالمياً، أما بالنسبة للفروق الثقافية بين الجنسيتين اليمنية والسعودية فقد جاءت الفروق لصالح الطلاب اليمنيين في المحك الثقافي بينما الفروق في المحك الصحي فقد جاءت الفروق لصالح الطلاب السعوديين، أما الفروق بين الطالبات فقد جاءت لصالح الطالبات اليمنيات في المحك النفسي والديني والثقافي في حين أن الفروق جاءت لصالح الطالبات السعوديات على المحك الشكلي.

أما الفروق بين العينتين اليمنية والمصرية فقد جاءت لصالح الطلاب اليمنيين على المحك الديني والاجتماعي في حين أن الفروق لصالح الطلاب المصريين في المحك الصحي والمادي أما الطالبات فقد جاءت الفروق لصالح المصريات على المحك الشكلي بينما المحك النفسي والاجتماعي ومحك القضايا المختلفة فقد جاء لصالح الطالبات اليمنيات.

❖ **هوامش البحث**:

(1) صادق، عادل: **متاعب الزواج**، دار الشروق: القاهرة، د.ن، 1999.

(2) Ryan, Barbara**: mate selection acrosscuttures ourmal of marriage and family**. vd 66 (4) , 2002, pp 1070-1071.

(3) ابو العنين، عطيات فتحي: **ديناميات الاختيار الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية**، رسالة دكتوراه منشورة، مجلة علم النفس، العدد الثاني، 1999، ص ص 176-182.

(4) وطفة، على أسعد ؛ محمد عيسى: **اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية**، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد 33 ، العدد 3، ص ص 511-557.

(5) العنزي، فرحان بن سالم: **أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية،2009 .

(6) الخولي، سناء: **الزواج والعلاقات الأسرية**، الاسكندرية،دار المعرفة الجامعية، 1982.

(7) Hamel ann. **An assess ment of marital satisfaction in step**. Families to warzd An integration of three conceptual models of relationship satisfaction , Jowenal of social psychologg, vol, 58 no 5, 1997pp 15-20.

(8) علي، علي عبد السلام: **المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين، وعلاقتهما بالتوافق الزواجي**، دراسات نفسية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، 2001ص ص 69-95.

(9) Deaux , k & wrigtsman, L. **social psychology California** : brooks / cale1988 .

(10) البلهـان، عيسى: **الاختيار الزواجي حسب مدركات الشباب الجامعي (دراسة مقارنة بين الشباب الكويتي)**، مجلة كلية التربية جامعة الكويت، المجلد العشرون، العدد الأول،2008، ص ص 245-294.

(11) درويش، زينت ؛ الشمسـان، منيرة : **محكـات اختيـار شـريك الحيـاة وعلاقتهـا بـبعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى طلاب الجامعة السعوديين والمصريين**، حوليـات مركز البحوث والدراسات النفسية، الحولية الخامسة، الرسالة الأولى، كلية الآداب، جـامعة القـاهرة، 2009.

(12) السـواط الله بن عبد الله: **فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف – دراسة شبة تجريبية**، رسالة مـاجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، 2008 .

(13) المرجع السابق.

(14) مـرسي، كمال إبراهيم: **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**، ط2، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، 1995.

(15) علي، علي عبد السلام،مرجع سبق ذكره،ص ص 69-95.

(16) العمري، علياء: **بعض العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكـر**، رسالـة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، كلية الآداب2003.

(17) موسى، رشـاد عبد العزيز؛ **وآخـرون تفضيل المرأة لبعض الخصائص المرتبطـة باختيـار القرين**، علم نفس المرأة، 2003، ص ص 409-443.

(18) العنزي، فرحان بن سالم، مرجع سبق ذكره،ص، 201.

(19) درويش، زينت؛ الشمسـان، منيرة : **محكات اختيار شريك الحياة وعلاقتهـا ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى طلاب الجامعة السعوديين والمصريين**. حوليـات مركـز البحـوث والدراسات النفسية، الحولية الخامسة، الرسالة الأولى، كلية الآداب، جـامعة القاهرة،2009 .

(20) الساعاتي، سامية: **الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي**، القاهرة، مكتبة سعيد رأفت. 1988.

(22) علي، دلية سليمان: **العوامل التي تدفع الشباب للزواج العرفي**: دراسة اجتماعية في إقليم القاهرة الكبرى، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كية الآداب، قسم الاجتماع، 2002 .

(22) عبد الله ، معتز ؛ يوسف جمعه سيد: الزواج العرفي واقعة آثاره النفسية والاجتماعية، الكتاب التاسع عشر، تقارير بحث التراث والتغيرات الاجتماعي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، 2004 .

(23) العطار، سهير عادل: **علم الاجتماع العائلي**، جامعة عين شمس: كلية الآداب، 2002.

(24) الخولي، سناء: **الزواج والأسرة في عالم متغير**، الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1988.

(25) (النساء، آية 3).

(26) (النساء:23].

(27) (النساء: آية 34).

(28) الساعاتي، سامية: مرجع سبق ذكره ،ص،120

(29) الحسيني، السيد ؛ العيسى، جهنية: مرجع سبق ذكره،.522

(30)Buss D. (1989) . sex differences. In human mate preferences evolutionary hypotheses tested in 36 cultures. Behavionral and Brain sciences 5,12,pp 1-49

(31) رزق ، كوثر: **دراسة مقارنة في اتجاهات طالبات الجامعة نحو اختيار شريك الحياة، مجلة** كلية التربية، دمياط الجزء الأول، 1989، ص ص 361-388.

(32)Towansend ' and levy .G. **effects of potential partner, physical attractiveness and socioeconomic status on sexuality and partner selection**, Archives of sexual behavior, 19(2), 1990, pp 149-164.

(33)Feingold, A. **Gender differences in mate selection preference**. Psychological , Balletin vol 112 (1) , 1992, pp 125-193.

(34) Sprecher, s & etal . mate selection preferences: gender differences examined in anational sample. The journal of personality and social psychology, vol. 66, 1994, pp 1074-1080 .

(35) وطفة، على أسعد ؛ محمد عيسى، مرجع سبق ذكره، ص، 512.

(36) ابو العنين، عطيات فتحي ،مرجع سبق ذكره، ص، 190.

(37) علي، علي عبد السلام: المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين، وعلاقتهما بالتوافق الزواجي، دراسات نفسية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، 2001، ص ص 69-95.

(38)Badahdah, A & tiemann, K . **mate selection criteria among muslim living in America**. Evolution and human Behavior. Vol 26 (5) pp, 2005, 432-440.

(39) البلهان، عيسى ، مرجع سبق ذكره، ص ، 242.

(40) درويش، زينت ؛ الشمسان، منيرة ، مرع سبق ذكره.

(41) العنزي، فرحان بن سالم ،مرجع سبق ذكره ص،124.